

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري |) كتاب الصلاة (للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس (36)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يعظم لكم والاجر وان يكثر لكم الثواب وان يرفع لكم الدرجات وان يغفر لكم السيئات. وبعد فهذا - 00:00:00

لقاء اخر نتدارس فيه عددا من احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم. نتقرب بذلك لله ونرجو ثوابه ونأمل ان نكون من اهل جنته نتدارس فيه عددا من الاحاديث التي اخرجها الامام البخاري. رحمه الله تعالى ورفع درجته في علیین. فلنقرأ - 00:00:20 شيئا من هذه الاحاديث. الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله نبینا محمد صلى الله عليه عليه وسلم قال الامام البخاري رحمه الله وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر - 00:00:50

عندما ما يقطع الصلاة. فقالوا يقطعها الكلب والحمار والمرأة. فقالت اعدلتمونا بالكلب والحمار بئس ما عدلتمونا فذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلی من الليل وهي بينه وبين - 00:01:10

القبلة معرضة على فراش اهله. على فراش اهله الذي ينامان عليه اعتراض الجنائز. فاذا اراد ان ايقظني فاوتررت ولقد رأيتني مضطجعة على السرير. فيجيء النبي صلى الله عليه وسلم فيتوسط - 00:01:30

السرير فيصلي فنكون لي الحاجة. واني لبينه وبين القبلة مضيعة. فاكره ان فانسلوا من قبل رجلي السرير حتى انسل من لحافي. وكتن انام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:50

عليه وسلم ورجلاني في قبنته فاذا سجد غمزمي فقبضت رجلي فاذا قام بسطتهما قالت بيوت يومئذ ليس فيها مصابيح. قول الامام البخاري عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:02:10

انه ذكر عندها اي ان بعض طلبة العلم او بعض الصحابة او بعض التابعين كان يتكلم عند عائشة ولا الزم من هذا ان يكون بحضور مباشر ذكرروا وتداكروا ما الذي يقطع الصلاة - 00:02:30

فانه قد ورد في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقطع الصلاة المرأة والحمار روى الكلب فعائشة رضي الله عنها لم يكن قد وصل اليها هذا الحديث. وبالتالي ان - 00:02:50

خصوصا ان لديها حديثا قد يفهم منه معارضة هذا المعنى. فقالت اعدلتمونا اي هل سويتمونا وجعلتمونا في مرتبة واحدة مع والحمير بئس ما عدلتمونا اي ان من القياس المعييب ان تجعلوا - 00:03:10

ما رأت تماثل هؤلاء بعد ذلك استدلت بحديث كانت تظن ان انه يعارض الحديث الوارد انه يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب. فذكرت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلی من الليل صلاة التهجد وهي بينه وبين القبلة. فاستدلت بهذا - 00:03:40

على ان المرأة لا تقطع الصلاة. وقالت بانها معرضة على فراش اهل يعني انها نائمة وانها على جهة عرضية امامه صلى الله عليه وسلم على فراشها الله الذي ينامان عليه اعتراض الجنائز اي كما ان الجنائز توضع امام الامام - 00:04:10 معتبرة فهكذا كانت عائشة رضي الله عنها نائمة والنبي صلى الله عليه وسلم خلفها يصلی صلاة الليل تقول عائشة فاذا اراد ان يوتر اي يصلی ركعات الوتر تكون في اخر صلاة الليل ايقظني اي طلب مني ان استيقظ من منامي من - 00:04:40

اجل ان اوتر. لان وتره كان في اخر الليل. تقول عائشة رضي الله عنها ولقد رأيتني مضطجعة والاضطجاع النوم آآ النوم على جنب من الجوانب على السرير وهو مكان النوم. فيجيء النبي صلى الله عليه وسلم فيتوسط - 00:05:10 السرير ان يجعل السرير امامه جهة القبلة ويقف في وسط السرير عن يمين مسافة متساوية لما عن شماله. فيصلني فتكون لي الحاجة اي قد يعرض لي بعض الحوائج في الليل واني لبين النبي صلى الله عليه وسلم وبين - 00:05:40 القبلة مضطجعة. فاكره ان استقبله. يعني تخشى من ان تكون مستقبلة له في اثناء صلاته. صلى الله عليه وسلم. تقول فانسلوا اي انسحب واخرج بهدوم من قبل رجلي رجلي السرير. وذلك ان - 00:06:10 ان السرير له ارجل حتى انسل من لحافي اي انسحب انسحابا رقيقا من الغطاء الذي التحف به. تقول عائشة وكتت انا م بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل اي في قبنته. فاذا سجدني غمزني. اي ظربني او نبهني - 00:06:40 بو وخذ اصبع من اصابعه. فقبضت رجلي. اي اخذتهما وابعدتهما عن جهتي قبنته. فاذا قام يعني قام النبي صلى الله عليه وسلم من تقول عائشة بسطتها اي بسطت رجلي وعدلتها على ما كانا. قال - 00:07:10 تعایشة والبیوت یومنذ لیس فیها مصابیح ای لم یکونوا یضعون فیها انوارا فی هذا الحدیث من الفوائد البحث فیما یقطع الصلاة. وقد ورد فی الحدیث ان النبی صلی الله علیه وسلم بین ان الكلب والحمار والمرأة یقطعون الصلاة وهو حدیث - 00:07:40 وقد رواه جماعة من الصحابة وعائشة ظنت ان لديها علما وان لديها حديث وهو صلاة النبی صلی الله علیه وسلم وهي امامه معتبرة. ولكن هذا الحدیث لیس فی مرور وانما هي لابثة بین يدیه فلا یدخل فی حدیث یقطع الصلاة لان المراد - 00:08:10 المرور بین يدی المصلی. ولذا اثبت طائفة من اهل العلم بان الثالثة یقطعن الصلاة و قال بذلك طائفة من التابعين وهو احدى الروایات عن الامام احمد جمهور ینازعون فی ذلك فمنهما من قال بان الثالثة جمیعا لا یقطع و منهما من قال بان - 00:08:40 المرأة والحمار لا یقطعان و منهم من قال الثالثة لا یقطع الصلاة. وقد ورد فی حديث ابن رضی الله عنہما قال اتیت الی النبی صلی الله علیه وسلم وهو یصلی بالخیف - 00:09:10 كان معي لاتان فارسلتها ترتع فمررت بین يدي الصف. فلم یبطلني النبی صلی الله علیه وسلم صلاته ولا صلاة المأمورین. وقال بعضهم بان انه لا یقطع المرأة الصلاة واستدلوا علیه بحدیث عائشة الذي بین ایدینا. وفي الحدیث - 00:09:30 عن التشبيه بما لا یلیق ان یشبه به. وفي الحدیث حرص النبی صلی الله علیه وسلم على صلاة اللیل ومتابعته الامر فی ذلك فیه ایضا اخفاء النبی صلی الله علیه وسلم لصلاۃ اللیل. وقد وقع خلاف - 00:10:00 فی ایهما افضل فی صلاۃ اللیل؟ هل تصلی فی المساجد الفاضلة؟ كمسجد الكعبۃ هذا ومسجد صلی الله علیه وسلم او انها تفعل فی مكان اقامۃ الانسان وبيته فهناك قولان ولعل الثاني اظهر لما ورد فی الحدیث ان النبی صلی الله علیه وسلم قال افضل - 00:10:30 صلاۃ الرجل بعد المكتوبۃ صلاته بالبيت. ومن الامور التي فی هذا هذا الحدیث جواز ان یصلی الانسان و بین يدیه من هو جالس او منقبض وانه لا یؤثر ذلك علی صلاته ما دام لا یفعل ما یتناقض او یتنافی مع - 00:11:00 الصلاة. وفي هذا الحدیث نوم الرجل مع اهل بيته. وفي هذا الحدیث استعمال الفراش والجلوس والنوم علیه. وفيه ایظا الصلاة على فراش وفي الحدیث ایضا من اه الفوائد تشبيه الحی بالمیت - 00:11:30 ما شبهت عائشة نفسها بالجنازة. وفي الحدیث التأکید علی صلاۃ الوتر. فقد كان النبی صلی الله علیه وسلم یحافظ علیها و یواظب اهله من اجل ان یصلوها. وفي الحدیث السریر والنوم علی السریر وانه ما كان یوجد فی زمان النبی صلی الله علیه وسلم - 00:12:00 وفي الحدیث جعل السریر امام المصلی سترا له وانه یتحقق لذلك مقصود الشارع وفي الحدیث ایضا ان انسانی اذا كان امامه فی اثناء صلاته من ینظر اليه فان هذا لا یبطل - 00:12:30 آآ الصلاة وفي هذا الحدیث من آآ الفوائد خدمة المرأة لزوجها وفي الحدیث ایضا من الفوائد انسحاب المرأة من فراش الزوجیة بهدوء لقضاء بعض حوائجها. وفي الحدیث ان شخصیة الرجل المایل تستقل عن - 00:13:00 شخصیة المرأة ولذا كان بینهما تداین کما فی هذا الخبر وفي هذا الحدیث نوم الرجل بين يدی الرجل الآخر اذا كان هذا من الامور

المعتاد ده وفي الحديث ايضا جعل الرجلين جهة القبلة اثناء الاضطجاع - 00:13:30

وفي الحديث ايضا من الفوائد الصلاة خلف النائم وان ذلك من الجائزه وفي هذا الحديث ان الرجل اذا وجد امرأته لم تصلي الوتر ايقطها من اجله ان تصليه في الحديث ايظا من الفوائد - 00:14:00

حركة الرجل اليسيرة في صلاة النافلة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يغمز عائشة رضي الله عنها من اجل ان يتمكن من السجود. وفي الحديث ايضا ان اليدى قد تبسط وتقبض بحسب المقال. وفي هذا - 00:14:30

الكلام عن اه البيوتات اللاتي كن موجودات. وفيه ايضا الاشارة الى تقدم احوال الناس. وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا نصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:15:00

الحر بالظهائر فنسجد على ثيابنا اتقاء الحر. فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن وجهه من الارض بسط ثوبه ووضع طرف الثوب من شدة الحر في مكان السجود. قوله هنا كنا نصلى مما يفيد الدوام - 00:15:20

والاستمرار قال كنا نصلى في لفظ اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم في شدة الحر في الظهائر اي بعد وقت او بعد دخول وقت صلاة الظهر اجز على ثيابنا اتقاء الحر. فكانوا كانت الارض تشتد عليهم - 00:15:40

بالتالي يضعون شيئا من ثيابهم على الارض ليتفادوا حرارتها. قال فاذا لم يستطع احد ان يمكن وجهه من الارض بسط ثوبه ووضع طرف الثوب بحيث يكون خوفا من شدة الحر في موطن اه السجود. وفي هذا الحديث السجود على - 00:16:10

في شدة الحر في هذا الحديث ايضا بسط الثياب لمن لم يحج من اجل ان يحج اذا كان ذلك اذن الجهات المختصة. نعم. وعن انس ابن مالك رضي الله عنه انه سئل اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في نعليه؟ قال نعم. قوله كان - 00:16:40

تفيد التكرار والاستمرار يصلى في نعليه. عندنا حذاء وهو ما يكون مغطى لاطراف القدم وليس منه شيء تجاه او حذو المنكبين. وعلى منه النعل كونوا له سبور تربطه بالرجل ويكون غالبا مكشوفا. وهناك الخفاف - 00:17:10

الجوارب وتكون مغطية للقدم والركبتين والساعد والساقي. فهذا ترى ما يلبس من انواع اللباس في القدمين. وقوله نعم اي كان يصلى في النعل وفي هذا الحديث من الفوائد جواز الصلاة في النعال. وفي الحديث ايضا - 00:17:40

واحكام ما يلبس في القدمين ومنها النعال السبئية. اسأل الله جل وعلا ان يوفقني واياكم لكل خير وان يجعلني واياكم من الهداء المهدىين. كما اسأل الله جل وعلا ان يسبيغ علينا جميا - 00:18:10

نعمه وان يبارك فيكم وان يجعلكم موفقين اينما كنتم وان يوفق ولاد امرنا لكل خير وان لهم من اسباب الهدى والتقوى والصلاح والسعادة للناس اجمعين - 00:18:30